DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

زهور محمد حميد جواد
مديرية تربية واسط/المدرسة المركزية الابتدائية للبنين
Corresponding author: zuhoormuhamad752@gmail.com
https://orcid.org/0009-0008-9905-3079
تاريخ استلام البحث : 2026/5/30
تاريخ قبول النشر : 2026/7/16 - تاريخ النشر 2026/7/19
FA/202607/30C/18/723

Creative Commons Attribution 4.0 International License
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

المستخلص: يُعدّ الانتماء الاجتماعي من المفاهيم واسعة الانتشار في ميدان علم النفس الاجتماعي، وقد حظي باهتمام كبير في العديد من النظريات النفسية، منها نظرية الغرائز، ونظرية التحليل النفسي، ونظرية السلوك الاجتماعي. ويتجلى الانتماء الاجتماعي بوضوح في مختلف الأنشطة الإنسانية والمواقف والعلاقات الاجتماعية، إذ يُعدّ من المتغيرات المهمة في تكوين الشخصية الإنسانية لما له من وظائف وتأثير مباشر في سلوك الأفراد والجماعات. ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما اعتمدت مقياس (التميمي، 1996)، وجرى تطبيقه على عينة بلغت (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة واسط. وقد توصلت نتائج البحث إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من الانتماء الاجتماعي، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عددًا من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: الانتماء الاجتماعي، طلبة المرحلة الإعدادية.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

Social Belonging among Preparatory School Students

Zuhoor Mohamed Hamed Jawad
Corresponding author: zuhoormuhamad752@gmail.com
https://orcid.org/0009-0008-9905-3079
Wasit Education Directorate / Central Primary School
Date of research submission :30/5/2026
Date of publication acceptance : 16/7/2026
Date of publication :19/7/2026
FA/202607/30C/18/723

Creative Commons Attribution 4.0 International License
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

Abstract

Social belonging is considered one of the widely prevalent concepts in the field of social psychology. This concept has received considerable attention, as it has been emphasized within the content of many theories, including instinct theory, psychoanalytic theory, and the social behavior theory of the individual. Social belonging is clearly manifested in various human activities, situations, and social relationships, as it is regarded as one of the important variables in shaping the human personality due to its functions and direct impact on the behavior of individuals and groups.The current research aims to identify the level of social belonging among preparatory school students. The researcher adopted the descriptive approach to achieve the objective of the study. The researcher also adopted the scale of (Al-Tamimi, 1996), which was applied to a sample of (100) male and female students from preparatory schools affiliated with the Directorate of Education in Wasit Governorate. The study concluded that the research sample has a good level of social belonging. The researcher also presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Social belonging, Preparatory School Students

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

الفصل الاول

أولا: مشكلة البحث

لا تنشأ المجتمعات الا اذا تفاعل افرادها مع بعضهم البعض بانتظام واستمرار على اساس توقعات السلوك إذ إن وجود الافراد المنعزلين عن بعضهم البعض كليا لا تنشا عنهم ظاهرة اجتماعية ولا يتكون منهم مجتمع ما داموا لا يؤثرون في بعضهم البعض

إذ تعد الأسرة الركيزة الأساسية التي يوكل إليها المجتمع رعاية وتنشئة أبنائه، فالسلوك الأول الذي ينتجه الطفل في سنواته الأولى هو تقليد أسرته فيكتسب مجموعة من القيم و الاتجاهات التي تمثل ثقافة أسرته، وبعدها ينتقل إلى المدرسة وهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع بهدف تربية أفراده و العمل على نقل تراثه الثقافي و الحضاري ومن ثم فإنها تكون مكملة للمرحلة التأسيسية الأولى، فتعمل على تربية القيم و العادات وتقويم السلبي منها، إضافة إلى تقديم المعرفة وتنمية الثقافة لديه من خلال المناهج و الأنشطة التي من شأنها أن تصقل شخصية وترتقي بها نحو الأفضل(العظماوي ،1988، ص164).

يُعدّ الانتماء من الحاجات النفسية والاجتماعية الأساسية لدى الإنسان، إذ يستند إلى دافع فطري يدفع الفرد إلى إشباعه عبر التفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه، بما يسهم في تحقيق نموه النفسي والاجتماعي بصورة سليمة ومتوازنة.إذ يؤدي الانتماء دوراً مهماً في تعزيز الثقة بالنفس وترسيخ الشعور بالأمن والاستقرار النفسي، في حين أن افتقاد هذا الشعور قد يدفع الفرد إلى الإحساس بالاغتراب والضياع، الأمر الذي ينعكس سلباً على علاقته بالمجتمع وقيمه. ومن ثمّ تتضح أهمية الانتماء بمختلف أشكاله، سواء أكان سياسياً أم وطنياً أم ثقافياً، لما له من أثر في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع البيئة الإنسانية المحيطة. (الصقيعية، 2000، 67)

وتشير الأدبيات والدراسات المتعلقة بالانتماء الاجتماعي إلى أن لكل مجتمع خصائصه الثقافية والاجتماعية التي تميز أفراده عن أفراد المجتمعات الأخرى. وقد أظهرت الملاحظات التربوية أن عدداً من الطلبة في المجتمعات العربية يعانون من ضعف الشعور بالانتماء، سواء تجاه مجتمعاتهم المحلية أم أسرهم، الأمر الذي ينعكس على ضعف إحساسهم بالوحدة والتكامل مع محيطهم الاجتماعي.

من هنا برزت مشكلة البحث الحالي والتي تسعى الباحثة الى دراستها من خلال الاجابة عن السؤال الاتي: هل الطلبة في المرحلة الاعدادية لديهم الانتماء الاجتماعي.

ثانيا: أهمية البحث

يُنظر إلى الانتماء الاجتماعي بوصفه أحد الموضوعات الرئيسة في ميدان علم النفس الاجتماعي، إذ نال اهتمامًا واسعًا لدى الباحثين والمنظرين، الأمر الذي أدى إلى ظهور تفسيرات ونظريات متعددة تناولت أبعاده المختلفة. فقد بدأت محاولات تفسيره من خلال نظرية الغرائز، ثم انتقلت إلى التحليل النفسي، تلتها

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

النظرية السلوكية التي اعتمدت على مبادئ التعلّم في توضيح صور السلوك الاجتماعي لدى الإنسان. كذلك أسهم الاتجاه المعرفي في توسيع فهم هذا المفهوم عبر إبراز أثر العمليات العقلية والمعرفية في تشكيل السلوك الاجتماعي. وإلى جانب ذلك، تعددت النظريات التي تناولت طبيعة العلاقة التفاعلية بين الفرد والجماعة، ومن أبرزها نظرية المقارنة الاجتماعية، ونظرية التبادل الاجتماعي، ونظرية الصراع المرتبط بالانتماء، إضافة إلى نظرية الدور ونظرية التغلغل الاجتماعي، إذ سعت هذه النظريات إلى تفسير أنماط التفاعل الاجتماعي وآليات تشكل العلاقات داخل الجماعات الإنسانية. (التميمي ، 1996، ص22)

ويُعد الانتماء مفهوماً مقابلاً للاغتراب، إذ يرتبط بحاجة الإنسان الأساسية إلى إقامة علاقات اجتماعية والشعور بالقرب من الآخرين. ويشير بعض الباحثين إلى أن درجة حاجة الأفراد إلى الانتماء تختلف تبعاً للظروف والمواقف التي يمرون بها، مما يدفعهم في أوقات معينة إلى البحث بصورة أكبر عن التفاعل الاجتماعي وصحبة الآخرين.إذ يمثل الشعور بالانتماء إلى الجماعة إحدى الركائز الأساسية لاستقرار المجتمع وتماسكه، لما له من دور في تعزيز التعاون والتكافل بين أفراده. ويتجلى هذا الشعور من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة الجماعية، والحرص على حماية مصالح الجماعة، والشعور بالفخر بالانتساب إليها، فضلاً عن المحافظة على ممتلكاتها ومقدراتها. ومن هذا المنطلق، يقوم الانتماء الاجتماعي على تشجيع أفراد المجتمع على التعاون والمساهمة في مواجهة المشكلات العامة ووضع الحلول المناسبة لها. (مكلفين وغروس ، 2002، 199)

ويُنظر إلى الانتماء الاجتماعي بوصفه من المفاهيم المحورية التي تعكس طبيعة العلاقة بين الفرد والجماعة في مختلف المجتمعات والأزمنة، انطلاقاً من حقيقة أن الإنسان كائن اجتماعي يميل بطبيعته إلى العيش ضمن جماعات تربطه بها علاقات التفاعل والتعاون.

ويُعد الانتماء من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز تماسك الجماعات واستقرارها، إذ إن إشباع حاجة الفرد إلى الانتماء يؤدي إلى زيادة الترابط بين أعضاء الجماعة وتنظيم علاقاتهم بصورة أكثر استقراراً. كما أوضحت بعض الدراسات وجود ارتباط وثيق بين مفهوم الانتماء ومفهوم التماسك الاجتماعي، حيث يُنظر إلى التماسك بوصفه القوة التي تدفع أعضاء الجماعة إلى الاستمرار في الانخراط داخلها والمحافظة على وحدتها واستقرارها. (خيرالله ،1989 ص 20)

واشارت الدراسات الى ان الاناث اكثر انشغالا واستيعابا لإشارات التفاعل غي اللفظي فالتحديق، الابتسامة ايماءات الوجه وتعبيراته كانت فُسِّرت لدى الإناث بوصفها تعبيرًا عن النزعة نحو الانتماء، في حين عُدَّت لدى الذكور مظهرًا يرتبط بالنفوذ والسيطرة. وقد توصلت دراسة (فيرزي ورامسي) الى ان الاناث هن اكثر تحسسا لمشاعر الاخرين وأكثر أدراكا واستيعابا لحاجاتهم ورغباتهم وأن هذا يقربهم من الاخرين ويؤدي الى اشباع حاجة الانتماء لديهن مقارنة بالذكور (خليل،1986 ص 20).

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

ومن خلال ما سبق تبرز اهمية البحث الحالي الذي هو محاولة لدراسة الانتماء لما له من اهمية في حياة الجماعات اذ يسهم في تحقيق ترابطها واستحالة انعزالها عن اي نمط من انماط الحياة و خاصة لدى عينة البحث الحالي وهم الطلبة الذين يمثلون شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع بفعل ما تمتلكه من خبرات وما مرت به من مواقف اجتماعية متعددة ومن باب الاهتمام بهذه الشريحة المهمة التي يمكن ان تؤثر على شخصية الطلبة ونمط شخصياتهم في مراحل الدراسية اللاحقة يمكن ان يسهم وبشكل مباشر في تفكيك المجتمع نتيجة عدم شعورهم بالانتماء لمجتمعهم الذي هم فيه .

وبناء على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في جانبيها النظري والتطبيقي

الأهمية النظرية:

1_يساعد في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وشعور الفرد بالانتماء إلى الجماعات المختلفة .

2-يوفر إطارًا نظريًا لدراسة ارتباط الانتماء الاجتماعي بالمتغيرات النفسية والتربوية الأخرى (العبيدي، 2018).

الأهمية التطبيقية

يفيد في إعداد برامج إرشادية تسهم في تعزيز الانتماء الاجتماعي لدى الأفراد .

يساعد المؤسسات التربوية والاجتماعية في دعم التماسك والتفاعل الاجتماعي الإيجابي (العبيدي، 2018)

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- الفروق في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المدارس الإعدادية في الدراسة النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة واسط للعام الدراسي (2025–2026)

خامسا: تحديد المصطلحات

الانتماء الاجتماعي Belonging عرفه كل من :

- ❖ خليل وحافظ (1986): هو علاقة ايجابية ومنطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء والتأثر به .(خليل وحافظ، 1986، 552)0
- ❖ التميمي (1996): يُقصد به توجه الفرد نحو بناء علاقات إيجابية وفعّالة مع الآخرين، تقوم على التفاعل المتبادل والتأثير المتبادل بينهم، من خلال حرصه على المحافظة على علاقاته الشخصية وتعزيز استمراريتها. كما تسهم هذه العلاقات في تحقيق

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

مجموعة من العوائد الاجتماعية والنفسية والمعرفية (التميمي،1996 ، ص116) وقد اعتمدت الباحثة على تعريف(التميمي) كتعريف نظري للتفسير المفهوم الانتماء الاجتماعي

أما التعريف الإجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي .

الفصل الثاني: الاطار النظري

اولا / مفهوم الانتماء الاجتماعي:

يُقصد بالانتماء في اللغة الارتباط والانتساب إلى جهة أو كيان معين، أما من الناحية الاصطلاحية فيعبّر عن العلاقة الوثيقة التي تنشأ بين الفرد وما يرتبط به من أشخاص أو مؤسسات أو قيم، بحيث تتحدد طبيعة هذه العلاقة تبعاً لأسلوب تفاعل الفرد معها. كما يُشير الانتماء إلى حالة من التعلق والثقة والارتباط العاطفي والفكري والمعنوي بشيء معين، الأمر الذي يعكس قوة الصلة بين الإنسان وما ينتمي إليه، سواء أكان ذلك الوطن أم الأسرة أم العمل أم غيرها من المجالات المختلفة. ويمتلك الانتماء مجموعة من السمات التي تميّزه، فهو يمثل شعوراً مستقراً ومتجذراً لدى الفرد، إذ يتحقق بصورة واضحة عندما يكون الارتباط حقيقياً وكاملاً. كذلك يُعدّ من المقومات الأساسية في بناء المجتمعات، لأن شعور الفرد بالانتماء يدفعه إلى المحافظة على مجتمعه والمساهمة في تطويره واستمرارية تقدمه. ويسهم الانتماء أيضاً في الحد من السلوكيات السلبية، إذ إن ارتباط الإنسان بالمكان الذي يعيش أو يعمل فيه يجعله أكثر التزاماً بواجباته وأكثر حرصاً على أداء مسؤولياته بصورة صحيحة بعيداً عن الإهمال أو التقصير.

من الجوانب المهمة للانتماء دوره في تقوية العلاقات الاجتماعية، إذ يؤدي ارتباط الفرد ببيئته الاجتماعية إلى زيادة روح التعاون والتعاطف مع الآخرين، خاصة عندما تُدعَّم هذه العلاقات بالقيم الأخلاقية الإيجابية مثل الكرم، والإيثار، والتسامح، وحسن الجوار، وغيرها من المبادئ التي تعزز التماسك الاجتماعي. (ارجايل، 1982 ،ص299)

انواع الانتماء الاجتماع:

1_الانتماء الأسري: شعور الفرد بالارتباط والولاء لأسرته.

2_الانتماء إلى جماعة الأقران: ارتباط الفرد بأصدقائه والجماعات التي يتفاعل معها.

3_الانتماء المدرسي أو المهني: إحساس الفرد بأنه جزء من المؤسسة التعليمية أو بيئة العمل.

4_الانتماء المجتمعي: شعور الفرد بالاندماج والمشاركة في مجتمعه المحلي.

(الخالدي، 2018، ص 112).

ثانيا:- نظريات التي فسرت الانتماء الاجتماعي

1-نظرية التحليل النفسي

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

تعدّ نظرية التحليل النفسي من أبرز النظريات التي تناولت تفسير الانتماء الاجتماعي. ويرى فرويد أن الشخصية الإنسانية تتكون من ثلاثة أنظمة أساسية هي: الهو (Id)، والأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Speregou). فالهو يمثل المصدر الأصلي للدوافع والطاقة النفسية، ويهدف إلى تحقيق اللذة وإشباع الغرائز بصورة مباشرة دون مراعاة القيم أو الضوابط الاجتماعية. أما الأنا فتُعد الجانب الواعي من الشخصية، إذ تعمل على تنظيم العلاقة بين الفرد والواقع الخارجي، وتسعى إلى تحقيق التوازن والتكيف مع البيئة المحيطة. في حين أن الأنا الأعلى يتكون من المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من الأسرة والمجتمع، ويقوم بدور رقابي يمنع السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً وأخلاقياً.

وفي ضوء هذه التصورات، فسّر فرويد الانتماء الاجتماعي اعتماداً على مجموعة من الافتراضات، من أهمها أن السلوك المرتبط بالانتماء يتأثر بطبيعة العلاقة المبكرة بين الطفل ووالديه، ولا سيما الأم. كما يرى أن خبرات الطفولة الأولى، خاصة أساليب الرضاعة والتغذية، تسهم في تشكيل ملامح الشخصية مستقبلاً. ومن هذا المنطلق اعتبر أن الميل نحو الآخرين قد يرتبط بالإشباع أو الحرمان الذي يمر به الطفل في المرحلة الفمية. فالطفل الذي يحظى بإشباع مفرط قد تتكون لديه شخصية تميل إلى الاعتماد على الآخرين والتفاؤل، بينما يؤدي الإحباط أو الحرمان في إشباع الحاجات الفمية إلى تكوين شخصية تتسم بالعدوانية والتشاؤم وإثارة النزاعات، فضلاً عن التناقض الانفعالي في العلاقات الاجتماعية، حيث يجتمع الشعور بالمحبة والكراهية تجاه الآخرين في الوقت نفسه (أرجايل، 1982، ص118). (هانت وهيمين 1988، ،ص 111)0

2-نظرية سوليفان:

تعد نظرية سوليفان تُعد هذه النظرية من النظريات التفاعلية التي تهتم بتفسير كيفية نمو الشخصية منذ مرحلة الطفولة، وآلية اكتساب الفرد لمشاعر التوتر والقلق من خلال تفاعله المستمر مع الآخرين. ويرى سوليفان أن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة تمثل عاملاً أساسياً في تحديد مستوى شعور الفرد بالانتماء الاجتماعي، إذ إن التعرض لحالات التوتر الناتجة عن أخطار حقيقية أو متخيلة تهدد إحساسه بالانتماء يؤدي إلى التأثير سلباً في قدرته على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، إذ ينعكس ذلك على استقرار علاقاته الشخصية وتوازنها. وكلما ازدادت حدة التوتر، ضعفت قدرة الفرد على التكيف السليم مع محيطه الاجتماعي. (الداهري والعبيدي 1999، ،ص 33)

أما فروم فيؤكد أن سلوك الإنسان تحكمه مجموعة من الحاجات الأساسية، من بينها الحاجة إلى الانتماء، والتعالي، والتجذر، والهوية الشخصية، إضافة إلى الحاجة إلى إطار مرجعي يوجه سلوكه وأفكاره. وتبرز الحاجة إلى الانتماء في مختلف أشكال العلاقات الإنسانية القائمة على الود والتعاون والمشاركة، حيث تمنح الفرد شعوراً بالمشاركة والتقارب مع الآخرين، وتسهم في مساعدته على تجاوز عزلته الفردية. كما تُعد هذه الحاجة من المتطلبات الضرورية لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، (الغباري، 1989 ،ص 328).

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

المحور الثاني: الدراسات السابقة

1-دراسة دكاكن (2008): الانتماء الاجتماعي للطلبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: تقصي العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ بتحصيل الدراسي واستخدمت المنهج الوصفي: نظرًا لأن إشكالية الدراسة تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين محددين وقياس درجة الارتباط بينهما، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

أما فيما يتعلق بالعينة، فقد استخدم الباحث أسلوب المعاينة الطبقية، والذي يتيح اختيار أفراد من كل طبقة من طبقات مجتمع البحث بطريقة تضمن تمثيل جميع الطبقات بصورة متوازنة داخل العينة الكلية، بحيث تتناسب نسبة التلاميذ المختارين من كل طبقة مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي للدراسة.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج وجود فروق واضحة بين التلاميذ المنتمين إلى أسر تمتلك دخلاً ثابتًا وأولئك الذين ينحدرون من أسر تعاني من ضعف أو انعدام الدخل، من حيث مستوى الاستفادة والتحصيل.
- تبين كذلك وجود أثر ملحوظ للمستوى التعليمي للوالدين؛ إذ إن التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر يتمتع الأب أو الأم فيها بمستوى تعليمي ثانوي أو جامعي، مع وجود إخوة يدرسون في المرحلة الجامعية، يختلفون عن غيرهم من التلاميذ الذين ينتمي آباؤهم إلى مستويات تعليمية محدودة لا تتجاوز المرحلة المتوسطة، إضافة إلى غياب إخوة في التعليم الجامعي.
- كشفت الدراسة عن وجود تأثير إيجابي للأسرة في توجيه سلوك التلميذ، من خلال تعزيز احترامه للمعلمين والعاملين في المؤسسة التعليمية، فضلًا عن تنمية إحساسه بالمسؤولية والالتزام بأداء واجباته المدرسية.

دراسة الثبيتي(2009): الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة الدراسة.

تكونت العينة من(300) طالب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة مقصودة.

نتائج الدراسة:

1. تبين من النتائج أن متوسط بهد الحب والألفة كان أعلى من بين أبعاد الانتماء الأسري ثم تبعه بعد التقبل الغير ومن الغير بمستوى مرتفع من حيث درجة الانتماء، أيضا بعد المشاركة المتبادلة بمستوى مرتفع ثم يليه بعد التفهم والاحترام بمستوى مرتفع كذلك من حيث درجة الانتماء.
2. تبين من النتائج أن متوسط بعد الشعور بالمحبة والاعتزاز كان الأعلى من بين أبعاد الانتماء المدرسي، ثم تبعه بعد الفخر والاعتزاز بالمدرسة بمستوى مرتفع ثم بعد المشاركة الجماعية بمستوى مرتفع أيضا، ثم يليه بعد الالتزام بالأنظمة والقواعد حيث كان بمستوى متوسط من حيث الانتماء.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

3.وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الانتماء الأسري وأبعاد الانتماء المدرسي.
4.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الانتماء الأسري لبعد (الحب، المشاركة، المبادلة، التفهم والاحترام) وفق متغير الموقع الجغرافي، ومستوى الدخل..
5.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الانتماء المدرسي وفق المتغيرات المستقلة للدراسة.

الفصل الثالث / منهجية البحث إجراءاته:

أولا : منهجية البحث:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة بداء المنهجية وتحديد المجتمع واختيار العينة واستخدام الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجه بيانات البحث والمنهجية وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والذي يقصد به (هو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكله محدده وتطويرها عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها او اخضاعها للدراسة الدقيقة).

ثانياً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بجميع الأفراد أو الوحدات التي تمتلك الخصائص المشتركة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والتي يمكن تعميم نتائج البحث عليها. ويُعد تحديد مجتمع البحث بدقة قبل البدء بإجراءات الدراسة أمرًا مهمًا؛ إذ يساعد الباحث في اختيار عينة مناسبة تمثل المجتمع تمثيلًا صحيحًا.(Shukla, 2020: 2)
تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية للدراستين الصباحية والمسائية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة واسط، والبالغ عددهم الكلي (16420) طالبًا وطالبة موزعين على (29) مدرسة، إذ بلغ عدد الذكور (8704) طلاب، في حين بلغ عدد الإناث (7716) طالبة، كما موضح في الجدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث موزعين على وفق فئة الجنس (ذكور ،اناث)

الجنس	الذكور	الاناث	المجموع الكلي
المجموع الكلي	8704	7716	16420

ثالثاً: عينة البحث

تمثل عينة البحث مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة وتحمل جميع خصائصه، يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثَم استعمال تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصلية (المحمودي، 2019: 160).

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

لأجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الاصلي للبحث الحالي اختارت الباحثة عينة بحثها ، وبلغت (100) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الاعدادية لتربية المحافظة واسط وتم اختيار العينة بطريقه عشوائية وبلغت (50) طالبا و(50) طالبة والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) عينة المدارس في مركز قضاء واسط

ت	الجنس	عدد الطلبة
1	اناث	25
2	اناث	25
3	ذكور	25
4	ذكور	25
	المجموع الكلي	100

رابعاً: اداة الدراسة:

هي طريقة موضوعية لقياس مجموعة من التصرفات الهادفة لذا يعد اختيارها ذات اهمية كبيرة في تحديد الخاصية المراد قياسها ، ولتحقق أهداف البحث الحالي اقتضى ذلك تبني مقياس (الانتماء الاجتماعي) تتوافر فيه جميع الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وفي ما يأتي عرض وصف المقياس البحث :-

وصف المقياس: الانتماء الاجتماعي:

اعتمدت الباحثة مقياس (التميمي، 1996)، الذي تألف بصورته الأصلية من (55) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي:

1. إدامة العلاقات الشخصية مع الآخرين .
2. المساندة الوجدانية .
3. التقدير والاهتمام الاجتماعي .
4. الاستثارة الاجتماعية الإيجابية .
5. الموازنة الاجتماعية .

وقد تكونت بدائل الإجابة من خمسة بدائل هي:

1-تنطبق عليَّ تمامًا = (5) درجات
2-تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة = (4) درجات
3-تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة = (3) درجات
4-تنطبق عليَّ بدرجة قليلة = (2) درجتان
5-لا تنطبق عليَّ أبدًا = (1) درجة واحدة

وقد عرضت الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتحقق من صلاحيتها، وبناءً على آرائهم تم الإبقاء على (38) فقرة مع تعديل بعض الفقرات. كما استخرج ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (0.87)، مما يدل على تمتع

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

الأداة بدرجة جيدة من الثبات، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق النهائي، كما موضح في الملحق (1)

خامسا: الخصائص السايكومترية للمقياس:

أ/الصدق:

يقصد بالصدق قدرة المقياس على قياس السمة التي وضع من أجلها (محاسنة، 2013: 149). إذ يُعرف بأنه مجموعة الأدلة التي يُستند إليها للتحقق من وجود الصدق ودرجته (النبهان، 2004: 442)

وقد اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري، والذي يتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على مدى ملاءمة الفقرات للسمة المراد قياسها، وقد أقر الخبراء صلاحية الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات اللازمة.

ب/الثبات

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس طريقة :-

اعتمدت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس وقياس درجة استقراره عبر الزمن. ولتحقيق ذلك، طُبق مقياس الانتماء الاجتماعي على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبًا وطالبة، ثم أُعيد تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول.

وبعد تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، بلغ معامل الارتباط (0.88)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار، الأمر الذي يجعله صالحًا للاعتماد في القياس.

الوسائل الاحصائية :

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج البيانات وتحليلها، وذلك باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة .(T-test)
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .(T-test)
3. معامل ارتباط بيرسون .
4. معادلة الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

الفصـل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه ومناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الاطار النظري ، ثم الخروج وتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الاول: التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة المرحلة الاعدادية:

لمعرفة مستوى الانتماء الاجتماعي لدى افراد العينة تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات العينة هذا البحث البالغ (116, 12) درجة ، وبانحراف المعياري قدره (5,3) درجة ، إما المتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (114) درجة ، ومن

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

اجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ثم استعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة (البياتي واثناسيوس ،1977 ، ص245) ، وكما هو موضح في الجدول3

الجدول (3) الاختبار التائي للفرق بين المتوسط درجات الانتماء الاجتماعي والمتوسط الفرضي المقياس لدى افراد عينة البحث

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبه	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	116, 12	5,3	114	9.81	1. 96	(0.05)

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ان عينة البحث الحالي يعملون على اقامة علاقات اجتماعية متعددة مع الاخرين اذ يعد الانتماء حاجة نفسية واجتماعية مهمة في حياة الفرد من خلال السعي الى المشاركة والانتماء الى الاخرين سواء كانوا اسرة او اصدقاء او مهنة او وطن لتقويم ذاتهم وتعزيزها وهذا ما اشار اليه فستنكر من ان الناس يستخدمون سلوك الاخرين كمصدر للمعلومات وكمعيار للمقارنة اذ انها تمثل دافعا للانتماء من حيث انه الحاجة الى تقويم الذات وبذلك حيث تسهم هذه المعلومات، إلى جانب أشكال المقارنة المختلفة. (225 :Tajfal, 1981)0

الهدف الثاني: تعرف الفروق في الانتماء الاجتماعي بحسب متغير الجنس (ذكور /اناث):

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (ذكور) على مقياس الانتماء الاجتماعي (103.4) درجة وبتباين قدره (228.2) في حين بلغ المتوسط الحسابي للعينة (اناث) على المقياس نفسة (131.6) بتباين قدره (7.45) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية وجد انها اعلى منها وهذا يعني ان هناك فرقا بين الذكور والاناث في الانتماء الاجتماعي ولصالح الاناث والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين التعرف على الفروق في مقياس لانتماء الاجتماعي وفق متغير الجنس

العدد	نوع العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
50	الذكور	118.4	3,77	1. 67	1.96	0.05
50	الاناث	117.6	5. 16			

وتفسير الباحثة هذه النتيجة من خلال القيمة التائية المحسوبة تساوي(1. 67) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة الحرية (98) و مستوى دلالة (0,05) مما يدل على ان عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الانتماء

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

الاجتماعي بين طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والاناث وهو ما يعكس تقاربا في مستوى هذا المتغير لدى هذه الفئة ،واختلفت هذا النتيجة مع نتائج الدراسات الى ان الاناث اكثر حاجة للانتماء من الذكور. (خليل وحافظ ، 1986، 34).

الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. يتمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى جيد من الانتماء الاجتماعي، مما يدل على امتلاكهم علاقات اجتماعية إيجابية وشعورًا بالانتماء نحو الجماعات المحيطة بهم .
2. يُعد الانتماء الاجتماعي من المتغيرات المهمة في حياة الطلبة؛ لما له من دور في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم .
3. أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، مما يشير إلى تقارب مستوى الانتماء الاجتماعي بين الطلبة من الجنسين .
4. تعكس البيئة المدرسية والاجتماعية دورًا مهمًا في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من خلال العلاقات والتفاعلات اليومية بينهم .
5. أثبت مقياس الانتماء الاجتماعي المستخدم في البحث تمتعَه بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعله أداة مناسبة لقياس الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل اليها البحث الحالي:

1. تنمية مهارات الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة بما يسهم في مساعدتهم على مواجهة مشاعر الخوف والقلق والخجل والتقليل من حدتها .
2. تعزيز نشر مفاهيم الانتماء الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع كافة عبر وسائل الاعلام بما يسهم في الاسهام بحل العديد من القضايا الاجتماعية .

المقترحات: بناءً على ما توصل اليه البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

1. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحال على شرائح اجتماعيةٌ ومهنية مختلفة .
2. اجراء دراسة تستهدف علاقة الانتماء الاجتماعي بالصحة النفسية 0
3. اجراء دراسة للتعرف على اسهام المعتقدات المعرفيةٌ في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المدارس.
4. اجراء دراسة تتناول الانتماء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات نفسية متعددة منها (توكيد الذات ، الحاجة الى السيطرة)

المصادر

1. ارجائيل ، ميشيل (1982): *علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية* ، ترجمة عبد الستار ابراهيم ، مكتبة مدبولي القاهرة.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

2. خليل ،محمد وحافظ ،احمد خيري (1986): *سيكولوجية الانتماء دراسة ميدانية بمدينة العريش* ، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس، القاهرة.
3. خيرالله سيد (1974): *سلوك الانساني اسسه النظرية والتجريبية* ، مكتبة الانجلو ، مصر.
4. صالح، قاسم حسين (1988): *الشخصية بين التنظير والقياس* ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد .
5. الغباري، محمد سلامة (1989): *الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب* ،ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
6. القصيعة، عبد الرحمن احمد (2000): *مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقتها بانتمائه الوطني*، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
7. الخالدي، أديب محمد. (2018). *المرجع في علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
8. العبيدي، سعد عبد الله. (2018). *علم النفس الاجتماعي مفاهيم وتطبيقات معاصرة*، دار صفاء للنشر والتوزيع، بغداد.

References

1. Argyle, Michael (1982): *Psychology and Problems of Social Life*, translated by Abdul Sattar Ibrahim, Madbouli Library, Cairo .
2. Khalil, Muhammad & Hafez, Ahmed Khairy (1986): *Psychology of Belonging: A Field Study in El-Arish City*, Ain Shams University, Faculty of Arts, Department of Psychology, Cairo .
3. •Khairallah, Sayed (1974): *Human Behavior: Its Theoretical and Experimental Foundations*, Anglo Egyptian Bookshop, Egypt .
4. •Saleh, Qasim Hussein (1988): *Personality Between Theory and Measurement*, University of Baghdad Press, Baghdad .
5. •Al-Ghabbari, Muhammad Salama (1989): *Social Work and Youth Care*, 2nd ed., Modern University Office, Alexandria .
6. Al-Qusaia, Abdul Rahman Ahmed (2000): *The Level of Acquisition of Some Palestinian Historical Concepts in Gaza Governorates and Its Relation to National Belonging*, Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

7. Al-Khalidi, Adib Mohammed. (2018). The Reference in Social Psychology. Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.
8. Al-Obaidi, Saad Abdullah. (2018). Social Psychology: Contemporary Concepts and Applications. Baghdad: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

References (English):

References (English):

1. Aronson, E (2004) *"Social Psychology" Media and Research Update, Pearson education*, Inc, New Jersey.
2. Ashford ,E.(2000) . *Utilitarianism ,Integrity and Partiality* . Journal Philosophy 97,421-439 .
3. Baumeister, (2005): *Social exclusion reduces peoples willingness to self regulate*: Journal Personality and Psychology vol. 88. No. 4.

ملحق رقم (1)

مقياس الانتماء الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة، الاغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ردود فعلك المحتملة تجاه عدد من المواقف المختلفة راجين منك الصدق والموضوعية في الاجابة عليها حيث ان الغرض منها هو للبحث العلمي فقط .

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماما	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة	لا تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
1	اتعرف على مشكلات الاخرين من حولي واساعدهم على حلها					
2	اتصل هاتفيا بالأخرين او شخصيا لأسمع اخبارهم واتفقد احوالهم					
3	استخدم كلمات ملائمة في					

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

	حديثي مع الاخرين					
4	يخفف وجودي مع الاخرين من حالات الضيق والاكتئاب التي تنتابني					
5	يمتدح الاخرون مواهبي ويشجعوني على ادائها					
6	يسرني الاستماع لحديث الاخرين كصديق لهم					
7	وجودي مع الاخرين الناس يساعدني في تقييم نفسي					
8	اهتم بزيارة اصدقائي في اثناء مرضهم					
9	اقدم الهدايا الى معارفي في المناسبات السارة					
10	يدفعني شعوري بالانزعاج الى ان اكون مع الاخرين					
11	يشعرني الاخرون باني شخص ذو قيمة وعلى قدر المساواة معهم					
12	اميل الى النظر لمحدثي					
13	يمدني وجودي مع الاخرون بإشارات توضح ما هو مطلوب مني في عمل ما او في موقف اجتماعي معين					
14	اتجنب الاعمال التي يتطلب نجاحي فيها الصراع مع الاخرين					
15	اتبرع بما اقدر عليه الى المحتاجين من حولي					
16	اسعى لتحقيق اهدافي دون التنافس معهم					
17	وجودي مع الاخرين يخفف من الامي					
18	يستحسن الاخرون اعمالي					

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

	ويقدرون جهودي					
19	يسعدني اختلاطي مع الناس وتبادل الاحاديث معهم					
20	اشارك الاخرين افراحهم واحزانهم					
21	اشارك في الاعمال الجماعية لحاجتي الى تقييم ادائي بمقارنة بأداء الاخرين.					
22	ابادر الى اقامة السفرات لا لتفي بمعارفي واصدقائي					
23	اتبادل الزيارات مع اقربائي					
24	اقضي وقتا ممتعا في النظر الى الاخرين واكتشاف ما يخصهم					
25	يستمتع الاخرين لحديثي معهم ولا يصدون بوجوههم عني					
26	يضايقني قضاء اوقات الفراغ بمفردي					
27	اسعى الى مقارنة ارائي الاخرين					
28	اتجنب الاعمال والمواقف التي اكون فيها مصدر تهديد للأخرين					
29	ابادر الاخرين بتحيتهم والسؤال عن احوالهم					
30	اشعر بالضجر عندما اكون وحدي					
31	التقرب الى الاخرين يخفف عن شعوري بالقلق					
32	يهتم الاخرون بحضوري معهم ويفتقدوني في غيابي عنهم					

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.18

33	اتسلى واشترك بما يطرده الآخرون من نكات ونوادر وحكايات					
34	الآخرون يقدّرون مواهبي ويشجعونني.					
35	وجودي مع الاخرين يوفر لي فرصا كثيرة لزيادة خبراتي					
37	يتقبل الاخرون وجودي معهم					
38	غالبا ما اتجنب البقاء لوحدي					